المجلد 20 العدد 1 مـــارس 2019

التوازن بين العمل والأسرة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمات السعوديات

أ. محمد صالح العيـــــد

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

Eleidm2@hotmail.com

أ. د. جهان عيسى أبو راشد العمران

قسم علم النفس

كلية الآداب-جامعة الإسكندرية

jalomran@uob.edu.bh

د. أماني عبدالرحمن الشيراوي

قسم علم النفس

كلية الآداب-جامعة الإسكندرية

amanis2001@yahoo.com

التوازن بين العمل والأسرة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمات السعوديات

أ. محمد صالح العيـــد
وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

أ. د. جهان عيسى أبو راشد العمران
قسم علم النفس
كلية الآداب-جامعة الإسكندرية

د. أماني عبدالرحمن الشيراوي
قسم علم النفس
كلية الآداب -جامعة البحرين

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوازن بين العمل والأسرة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى المعلمات السعوديات، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة، والتعرف على مدى اختلاف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف سنوات الخبرة ومدة الزواج والفئة العمرية وعدد الأبناء. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (الارتباطي والمقارن)، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياسين: مقياس التوافق الزواجي إعداد امنية شلبي (٢٠٠٩)، مقياس التوازن بين الأسرة والعمل إعداد (Fisher, 2001) وترجمة (أماني الشيراوي، ٢٠١٤). تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلمة من المعلمات السعوديات في مدينة الخبر تم اختيارهن بأسلوب العينة العشوائية الطبقية من المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية من المدارس الحكومية.

وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي) تعزى لمتغير الخبرة لصالح المعلمات ذوات الخبرة أقل من (٥) سنوات، وفي مستوى التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي) تعزى للخبرة لصالح المعلمات ذوات الخبرة أكثر من (١٠) سنوات، وفي مستوى تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي) تعزى لمدة الزواج لصالح المعلمات اللواتي مضى على زواجهن أقل من (٥) سنوات. واختتم الباحثون الدراسة ببعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التوازن بين العمل والأسرة، التوافق الزواجي، المعلمات السعوديات.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٧/٥/٢٥م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٧/١١/٢٣م

Work-Family Balance and its Relationship to Marital Adjustment among a Sample of Saudi Female Teachers

Mohammed S. Al Eid
Ministry of Education
Saudi Arabia

Prof. Jihan I. Alumran
Psychology Department
University of Bahrain

Dr. Amani A. Al Shirawi
Psychology Department
University of Bahrain

Abstract

The purpose of the study was to investigate the work-family balance and its relationship to marital adjustment among Saudi female teachers. It also aimed to study the significant differences between those of high versus low marital adjustment on work-family balance. The study also sought to identify the extent to which the level of work-family balance was affected by the years of experience, the duration of marriage, age and the number of children.

The study followed the descriptive analytical method and two tools were implemented: the Marital Adjustment Scale, which was developed by Shalaby (2009) and the scale of Work-Family Balance which was developed by Fisher (2001) and translated by Shirawi (2014). The sample consisted of (200) female teachers that were randomly selected, using stratified sampling procedures, from the primary, intermediate, and secondary levels at Al- Khobar public schools.

The results showed a statistically significant negative correlation between marital adjustment and the work interference with family (negative impact) and between marital adjustment and the family interference with work (negative impact) as well as a statistically significant positive correlation between marital adjustment and the family-work mutual reinforcement (positive impact) .The study was concluded with some recommendations.

Keywords: family- work balance, marital adjustment, Saudi teachers.

التوازن بين العمل والأسرة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمات السعوديات

أ. محمد صالح العيـــد
وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

أ. د. جهان عيسى أبو راشد العمران
قسم علم النفس
كلية الآداب-جامعة الإسكندرية

د. أماني عبدالرحمن الشيراوي
قسم علم النفس
كلية الآداب -جامعة البحرين

المقدمة

إن إيجاد التوازن في شتى مجالات الحياة أصبح متزايد الأهمية في وقتنا الحاضر، وذلك نتيجة لطبيعة الحياة الحديثة التي تتزايد فيها حدة الأزمات الاقتصادية والضغوط الاجتماعية والمهنية والنفسية والأسرية، الأمر الذي يجعل من الاستمرار في تحقيق النجاح، مع ضرورة إيجاد التوازن أمرا أكثر إلحاحا وأهمية (سكوت، ٢٠١٢).

ويعد مفهوم التوافق الزواجي من المفاهومات الأساسية المهمة في علم النفس بشكل عام وعلم النفس الأسري بشكل خاص لتأثيره المهم في الصحة النفسية لأفراد الأسرة، واستقرار الحياة الأسرية (أبو موسى، ٢٠٠٨). ومن هنا لا بد من التطرق لهذا الموضوع من جوانبه المختلفة خاصة لدى المرأة العاملة المتزوجة، إذ يشكل عمل المرأة واحدًا من أهم تحديات الأسرة بعد خروج المرأة إلى ميدان العمل جنبا إلى جنب مع الرجل، مما أدى إلى تعدد الأدوار للمرأة العاملة وخاصة المتزوجة، إذ بات لزاما عليها أن تحقق التوازن بين مسئولياتها داخل الأسرة من رعاية الأطفال، وأداء شئون المنزل، والاهتمام بالزوج ومسئولياتها خارج البيت في القيام بواجبها تجاه عملها، مما يتطلب منها أن تتمتع بمستويات عالية من التوافق، وذلك لتتمكن من حل الصراعات الناجمة عن التضارب الذي قد ينشأ نتيجة عدم التوازن بين الأدوار المختلفة لها داخل الأسرة والعمل خارج المنزل.

إن انخراط المرأة المتزوجة في العمل ونيلها استقلالها ماديا انعكس إيجابيا على الحالة الاقتصادية للأسرة، إذ أسهم راتب المرأة العاملة إسهامًا كبيرًا في تحسين دخل الأسرة، لكن في المقابل بات من الصعب تغيير أي من أدوار المرأة العاملة ومسئولياتها داخل الأسرة، ومن ثم فهي مطلوب منها أن تؤدي دورين مهمين: الدور الأول كأم وربة منزل، والدور الثاني كموظفة؛

لذا فإن قدرتها على التوفيق بين الصراعات التي قد تنشأ بين هذين الدورين هو أمر أساسي لتحقيق توافق الأسرة واستقرارها وسعادتها (Rani & Devi, 2008).

ولقد أثبتت بعض الدراسات أن عدم القدرة على إيجاد التوازن بين أعباء العمل وبين الحياة الشخصية والأسرية من شأنه أن ينعكس سلبا على الموظف تجاه مسؤولياته في بيئة العمل وفي البيئة الشخصية والأسرية، فقد يؤدي إلى انخفاض الإبداع والإنتاجية في بيئة العمل، كما قد يولد العديد من المشكلات في الحياة الشخصية والأسرية (الشيراوي، ٢٠١٤). وهنا لا بد من التفريق بين مصطلحي الاتزان والتوازن، فالاتزان يتعلق بحالة الفرد نفسه، أمام أي تغير يطرأ عليه عند تعرضه لمثيرات بيئية كالتعرض للضغوط، فيشعر بتغيرات فسيولوجية ونفسية، أما التوازن فهو التوفيق بين شيئين متناقضين أو مختلفين يؤثران على الفرد فيلجأ إلى اتخاذ بعض الأساليب لحل الاختلاف بينهما ليحل الانسجام والتوازن بدلا من الصراع والاختلاف (العنزي، ٢٠١٢).

ونظرا لأهمية موضوع التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة فإن هناك ضرورة لإجراء العديد من الدراسات لمعرفة طبيعة العلاقة المتبادلة بين التوافق الزواجي للمرأة العاملة وقدرتها على إيجاد التوازن بين الأسرة والعمل. ولقد حاولت هذه الدراسة استعراض بعض هذه الدراسات على النحو الآتي:

هدفت دراسة طلبه (٢٠٠٢) إلى بحث ظاهرة زواج المراهقات وعلاقتها بالتوافق الزواجي. تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي، ومقياس النضج الانفعالي، وأساليب المعاملة الزوجية، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والمقابلة الشخصية، واختبار T.A.T على عينة بلغ عددها (٢٤٦) زوجة منها (١١٨) متزوجات تحت سن العشرين، و(١٢٨) متزوجات فوق سن العشرين. توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب عند (٠,٠١) بين كل من السن عند الزواج والمستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الزوجات (المراهقات وغير المراهقات) وتوافقهن الزواجي. ووجد ارتباط دال سالب عند (٠,٠٥) بين كل من فارق السن بين الزوجين وأساليب المعاملة الزوجية كما تدركها الزوجات، بينما لم يوجد ارتباط دال بين فرق السن بين الزوجين والتوافق الزواجي لدى الزوجات. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المراهقات وغير المراهقات في كل من النضج الانفعالي وأساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزواجي لصالح غير المراهقات، ووجود عوامل لاشعورية تميز الحالات المتطرفة في التوافق الزواجي تكشف عن شخصياتهم، وحاجاتهم، وصراعاتهم النفسية.

وبينت دراسة الشمسان (٢٠٠٤) التي استهدفت التعرف إلى مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية، وبعض سمات الشخصية، ومقارنة ذلك بين العاملات وغير العاملات في التوافق الزواجي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (٣٦٢) امرأة متزوجة عاملة أو غير عاملة. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس التوافق الزواجيّ، ومقياس أساليب المعاملة الزوجية من إعداد الباحثة، ومقياس التحليل الإكلينيكي من إعداد عبد الرحمن وأبو عباة (١٩٩٨). أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط عام موجب بين أساليب المعاملة الزوجية السوية والتوافق الزواجيّ لدى الزوجات "عاملات أو غير عاملات"، ووجود ارتباط عام سالب بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية والتوافق الزواجيّ لدى الزوجات "عاملات أو غير عاملات، ووجود ارتباط بين بعض سمات الشخصية الإيجابية والتوافق الزواجيّ لدى الزوجات "عاملات أو غير عاملات"، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في التوافق الزواجيّ لصالح غير العاملات، كما بينت نتائج الدراسة أن كلا من أساليب المعاملة الزوجية الإيجابية وسمات الشخصية الإيجابية عوامل منبئة بالتوافق الزواجيّ.

كما استهدفت دراسة حسن (٢٠٠٨) التعرف إلى طبيعة العلاقة بين صراع الأدوار والمهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة، والإجابة عن بعض الأسئلة التي تتعلق بوجود علاقة بين صراع الأدوار والفعالية الذاتية لدى المرأة العاملة من جهة، وبين صراع الأدوار ووجهة الضبط لدى المرأة العاملة من جهة أخرى. وتكونت العينة من (١٥٠) امرأة عاملة تم اختيارهن بطريقة عمدية من بعض القطاعات الحكومية، تراوحت أعمارهن ما بين (٣٠ – ٤٥) سنة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين صراع الأدوار والمهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين صراع الأدوار والفعالية الذاتية لدى المرأة العاملة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين صراع الأدوار ووجهة الضبط لدى المرأة العاملة.

وسعت دراسة محمد (٢٠٠٩) إلى تحديد مشكلات العلاقات الاجتماعية لدى المرأة العاملة بقطاع التعليم، وتحديد مشكلات علاقة المرأة العاملة مع الزوج في المنزل، ومشكلات علاقة المرأة العاملة مع الأبناء في المنزل ووضع ونموذج مقترح من منظور خدمة الفرد للتعامل معها. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية، وتكونت العينة من (٢٥٠) فرداً. أوضحت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرا لعمل المرأة على العلاقات الزوجية داخل المنزل، فقد أفاد أفراد العينة أن المرأة العاملة قد تهمل المنزل وتربية أطفالها بسبب عملها، وأظهرت النتائج أيضا أن هناك محاولات للتوفيق بين العمل والمنزل للمرأة منها: مساعدة

الأبناء إلى الأم العاملة، ومساعدة الزوج والأهل والأقارب للزوجة في عملها. وأوضحت أن هناك أشكالا للخلافات بسبب خروج المرأة للعمل، مثل كثرة الشجار، والنرفزة المستمرة، وكثرة الشكاوى من الزوج والأبناء بسبب خروج المرأة للعمل. والتأثير السلبي على علاقتها بزوجها، وعدم الصرف على المنزل، والبحث عن حياة المتعة بعيدا عن بيت الزوجية.

وبالنسبة لبعض النساء العاملات في بعض الثقافات الأجنبية، بينت دراسة أجراها امباه Ampah (2013) على المرأة العاملة في غانا، والتي هدفت إلى استكشاف وفهم العوامل التي تمكن بعض النساء من إيجاد التوازن بين العمل والحياة الأسرية. واتبعت الدراسة منهج البحث الوصفي ومنهج البحث الاستقصائي، فتم جمع البيانات بواسطة الإنترنت، والاستبانات، والمقابلات. وتكونت العينة من (٧٨) من النساء العاملات في غانا تراوحت أعمارهن بين (٢٥-٦٠) عاماً مقسمات إلى قسمين مع أو بدون أطفال. أظهرت النتائج أن استراتيجيات التوازن بين العمل والأسرة لدى النساء العاملات في غانا تندرج تحت أربعة محاور رئيسة تمثلت في: المساعدة الخارجية، والتخطيط السليم، والحفاظ على العلاقات الجيدة مع المشرفين والمرؤوسين، والجداول المرنة في الوظائف، كما أظهرت النتائج أن الدعم من الأزواج كان عاملا رئيسا في تحقيق التوازن بين العمل والأسرة، واستنتجت الدراسة ضرورة أن يكون لدى المنظمات سياسات تشجع على التواصل الجيد والودي بين الموظفين وأصحاب العمل، وذلك لتمكين النساء العاملات من التحدث عن القضايا التي يواجهنها في المنزل والعمل للمسؤولين كي يقدموا لهن المساعدة عند الحاجة.

وفي دراسة على المرأة العاملة الهندية بينت دراسة شيفا Shiva (2013) التي أجرها بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين التوازن بين العمل والحياة الأسرية والرضا التنظيمي لدى النساء الهنديات العاملات في المؤسسات الحكومية. وتكونت العينة من (٢٠٠) امرأة من العاملات في ولاية كيرالا الهندية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين التوازن بين العمل والأسرة والرضا التنظيمي عن العمل، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين الصراع بين العمل والأسرة والرضا التنظيمي عن العمل لدى النساء العاملات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين التدريب المقدم والقدرة على تحقيق التوازن بين العمل والأسرة.

وفي دراسة مماثلة أجراها بارمر Parmar (2014) بهدف تقييم مستويات الصحة النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات في الهند. تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من (٣٠) امرأة عاملة، ومثلهن من النساء غير العاملات في مدينة بهافناغار الهندية Bhavnagar. طبقت الدراسة على العينة مقياس الصحة

النفسية إعداد (Shreevastav & Jagdish)، ومقياس التوافق الزواجي إعداد (Kumar & Rohatgi). أظهرت النتائج أن مستويات الصحة النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة النساء غير العاملات كانت أعلى وبشكل دال إحصائيا مقارنة بمستوياتها لدى النساء العاملات.

وبالنسبة للعائلات الأمريكية من أصل افريقي بينت دراسة ستفايل (2014) St.Vil التي استهدفت التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الرضا الزواجي والتوازن بين العمل والأسرة والصراع بين العمل والأسرة وانعكاساتها على الأمريكيين من أصل أفريقي بوصفها وظيفة من العمل العائلات الأمريكية من أصل أفريقي العاملة في الوظائف الاجتماعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) من الموظفين الأمريكيين من أصل أفريقي. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الرضا الزواجي والتوازن بين العمل والأسرة لدى الموظفين والموظفات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين الرضا الزواجي والصراع بين العمل والأسرة لدى الموظفين والموظفات.

يتبين مما سبق أن الدراسة الحالية تختلف عن معظم الدراسات السابقة في الأهداف والمنهج الإحصائي والأدوات، ولكنها تشابهت معها في بعض المتغيرات، مثل كون العينة من النساء العاملات، كما تشابهت معها في اختيار المتغيرين التوافق الزواجي والتوازن بين البيت والعمل. ولكن بعض الدراسات السابقة تناولت التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل أساليب المعاملة الزوجية، والنضج الانفعالي (طلبة، ٢٠٠٢)، أو بين التوافق الزواجي وأساليب المعاملة الزوجية وسمات الشخصية (الشمسان، ٢٠٠٤)، أو تناولت العلاقة بين صراع الأدوار للمرأة العاملة والفعالية الذاتية وبينها وبين وجهة الضبط (حسن، ٢٠٠٨)، أو المشكلات الاجتماعية للمرأة العاملة (علي، ٢٠٠٩). أما الدراسات التي تناولت العلاقة بين التوافق الزواجي والعلاقة بين البيت والعمل للمرأة المتزوجة العاملة فتم إجراؤها في ثقافات أجنبية، مثل الهند وغانة والولايات المتحدة (Ampah, 2013;Sheva, 2014; Parmar, 2014; St.Vil, 2014) من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال ندرة الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الجانب على بيئة خليجية، وخاصة في المملكة العربية السعودية، إذ يعتبر خروج المرأة المتزوجة إلى ميدان العمل أكثر تحديا في مجتمع محافظ بالنسبة لإيجاد التوازن بين البيت والعمل من جهة، والتوافق الزواجي من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة

شغل موضوع التوازن بين العمل والأسرة وعلاقته بالتوافق الزواجي حيزًا كبيرًا في الدراسات والبحوث، وذلك لتأثيراته المتعددة في حياة الأسرة، إذ ينعكس التوازن بين العمل

والأسرة وتأثيره في التوافق الزواجي على السعادة الأسرية التي تشمل حلقة واسعة من الوظائف منها التشكيل والتكوين الأساسي للشخصية، واكتساب المكانة الاجتماعية وامتصاص التوتر والتعاون الاقتصادي والإنجاب والاستقرار (المالك ونوفل، ٢٠٠٦).

إن التوافق الزواجي بين الزوجين يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقات بين الوالدين وبين أبنائهما، وسلامة العلاقات بين الأولاد فيما بينهم؛ إذ يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معاً، ويمتد التوافق الزواجي كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية، وحل المشكلات الأسرية، خاصة مع وجود العديد من العوامل التي بدأت تمارس تأثيرها على الأسرة وتوافقها كالتقدم العلمي والتكنولوجي، وخروج المرأة للعمل (الحجار، ٢٠٠٣).

لذلك جاءت مشكلة الدراسة الحالية لتحديد مستوى التوازن بين العمل والأسرة بين الأسرة والعمل وعلاقته بالتوافق الزواجي للنساء العاملات في المملكة العربية السعودية، وتقصي أثر بعض المتغيرات مثل: العمر، وعدد سنوات الخبرة، وفترة الزواج، وعدد الأطفال، بالإضافة إلى القدرة على التوازن بين العمل والأسرة على مستوى التوافق الزواجي.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق مايأتي:

- التعرف إلى دلالة العلاقة بين أبعاد التوازن بين العمل والأسرة والتوافق الزواجي لأفراد العينة من المعلمات السعوديات المتزوجات.
- التعرف على دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة.
- التعرف على دلالة الفروق في مستوى التوازن بين العمل والأسرة لدى أفراد العينة تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية، مثل سنوات الخبرة، ومدة الزواج، والفئة العمرية، وعدد الأبناء.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة ودرجاتهم على مقياس التوافق الزواجي؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة؟

٣. هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة لدى أفراد العينة باختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات؟

٤. هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف مدة الزواج لدى المعلمات؟

٥. هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف الفئة العمرية للمعلمات؟

٦. هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات؟

أهمية الدراسة

تحددت الأهمية النظرية لهذه الدراسة في ما يأتي:

- من المتوقع أن تزود الدراسة الحالية المكتبة العربية بمعلومات وافية عن التوازن بين العمل والأسرة وتأثيراته على الأسرة.
- توضيح مقدار المعاناة لدى المعلمات ومقدار الجهد الذي تبذلنه في عملية الموازنة بين العمل والأسرة.
- وضع تصور عن طبيعة التوازن بين العمل والأسرة لدى النساء المتزوجات العاملات، وعلاقته بالتوافق الزواجي.
- توفير مادة علمية إثرائية للمكتبة العربية لعدم وجود دراسة سابقة في البيئة السعودية، في حدود اطلاع الباحث، تبحث العلاقة بين متغيري التوازن بين الأسرة والعمل والتوافق الزواجي.

أما الأهمية التطبيقية فتحددت لهذه الدراسة فيما يأتي:

- تساعد هذه الدراسة المتخصصين في مجال التوجيه الزواجي على التخطيط للبرامج الإرشادية لمساعد الزوج على تفهم الدور الذي تقوم به زوجته العاملة.
- تشكل الدراسة الحالية دافعا للمعنيين في الإرشاد النفسي نحو بناء البرامج الإرشادية الموجهة نحو زيادة التوافق الزواجي داخل الأسرة عن طريق مساعدة الزوجات على التوازن بين العمل والأسرة.
- تقدم هذه الدراسة مقياسا عن التوازن بين العمل والأسرة ومقياسا عن التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة.
- يظهر التوافق الزواجي دورا مهما في استقرار الأسرة لذا من الواجب الوقوف على أحد المتغيرات التي تؤثر في التوافق الزواجي ومنها التوازن بين العمل والأسرة.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على المعلمات السعوديات في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية

الحدود الموضوعية: تتحدد هذه الدراسة بموضوع التوازن بين العمل والأسرة وبين الأسرة والعمل وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى المعلمات السعوديات المتزوجات.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٤-٢٠١٥).

مصطلحات الدراسة:

التوازن بين العمل والأسرة: المستوى المرغوب من الاستغراق أو "التوافق" ما بين الأدوار المتعددة التي يشغلها الفرد في حياته الشخصية والعملية (Hudson, 2003).

ويعرف كوسيل (2009) Koosel التوازن بين العمل والأسرة بأنه مصطلح يشير إلى إدراك الفرد لمستوى العلاقة الإيجابية بين الحياة الشخصية والدور المهني (ورد في أماني الشيراوي، ٢٠١٤، ص ١٣).

أما إجرائيا لأغراض الدراسة الحالية فيعرف مصطلح التوازن بقدرة المعلمات السعوديات المتزوجات إلى الوصول للدرجة التي يتساوى عندها اندماج الأفراد ورضاهم عن كل من أدوارهم العملية والأسرية، والذي يقاس بالدرجة التي تحصل عليها الزوجة على مقياس توازن بين العمل والأسرة في الدراسة الحالية.

التوافق الزواجي: يعرف التوافق بأنه العملية الدينامية المستمرة التي يهدف بها الشخص أن يغير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر تواؤما بينه وبين البيئة بمطالبها وضغوطها، سواء المادية أو الاجتماعية أو ضغوطها الثقافية (الصويط، ٢٠٠٨).

ويشير التوافق الزواجي إلى قدرة الزوجين على تغيير السلوك والعادات في مواجهة المواقف الجديدة كظهور مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو ثرا نفسيا، بحيث يناسب هذا التغيير الظروف التي يمر بها (Rani, 2013).

وتعرف أمينة شلبي (٢٠٠٩، ٤) التوافق الزواجي "بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المعد لهذا الغرض، والناتجة عن التحليل العاملي للفقرات المقياس على عينة التقنين، والتي أظهرت تشبع المفردات بعامل عام تعكس كل من العبارات الموجبة والعبارات السالبة فيه مستوى مرتفع ومستوى منخفض من التوافق الزواجي على الترتيب". وهو التعريف المعتمد في الدراسة الحالية كون الدراسة استخدمت المقياس المعد من قبل أمينة شلبي (٢٠٠٩).

ويعرف الباحثون التوافق الزواجي إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الزوجة على مقياس التوافق الزواجي في الدراسة الحالية.

منهجية الدارسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي (الارتباطي والفارقي) للتحقق من التوازن بين العمل والأسرة والعلاقة بين التوافق الزواجي لدى عينة من المعلمات السعوديات، وللتعرف على دلالة الفروق في مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات السعوديات المتزوجات تعزى لمتغيرات الدراسة المتعلقة بالتوازن بين الأسرة والعمل من خلال المنهج الفارقي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات السعوديات في منطقة الخبر بالمملكة العربية السعودية في العام الدراسي (٢٠١٤ -٢٠١٥) والبالغ عددهن (٢١٣٤) معلمة، موزعة حسب المراحل الدراسية الثلاث على (٩٣) مدرسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلمة من المعلمات السعوديات في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية بنسبة (٩,٤٪) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية الطبقية في حدود جغرافية من محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية من (١٨) مدرسة من المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بنسبة (٢٠٪) من المدارس البالغ عددها (٩٣) مدرسة.

جدول (١)
توزيع المدارس من مجتمع الدراسة وعينتها في كل مرحلة

	مجتمع الدراسة		عينة الدراسة	
المدرسة	العدد(ن)	النسبة المئوية	العدد(ن)	النسبة المئوية
ابتدائية	٩٥٤	٤٤,٧٪	٩	٥٠٪
متوسطة	٦٥٨	٣٠,٨٪	٥	٢٨٪
ثانوية	٥٢٢	٢٤,٥٪	٤	٢٢٪
المجموع	٢١٣٤	١٠٠٪	١٨	١٠٠٪

يتبين من الجدول (١) أن عدد مدارس عينة الدراسة بلغت (١٨) مدرسة بنسبة (٢٠٪) من مجتمع الدراسة البالغ (٩٣) مدرسة، وقد تم اختيار ما نسبته (٢٠٪) من كل مرحلة من

هذه المدارس. ويوضح الجدول (١) توزيع مجتمع وعينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية، وتظهر النتائج أن نسب توزيع عينة المعلمات في مجتمع الدراسة حسب المرحلة الدراسية مشابه لتوزيعهن في عينة الدراسة، وذلك وفقا لطريقة العينة العشوائية الطبقية في اختيار العينة:

ويتبين حسب الدراسة الإحصائية في توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في التعليم من أن (١٨٪) من عينة الدراسة خبرتهن أقل من ٥ سنوات، و(٣٤٪) منهن خبرتهن تتراوح بين ٥-١٠ سنوات، وبلغت نسبة المعلمات اللواتي خبرتهن أكثر من ١٠ سنوات (٤٨٪).

ويتبين حسب الدراسة الإحصائية في توزيع عينة الدراسة حسب مدة الزواج أن (٥٪) من عينة الدراسة مضى على زواجهن أقل من (٥) سنوات، و(١١٪) منهن مضى على زواجهن من (٥-١٠) سنوات، وبلغت نسبة المعلمات اللواتي مضى على زواجهن أكثر من (١٠) سنوات (٨٤٪) من العينة.

ويظهر حسب الدراسة الإحصائية أن (٢٢٪) من عينة الدراسة يبلغ عدد الأبناء في أسرتهن أقل من(٣) أبناء، و(٥٨,٥٪) منهن يبلغ عدد الأبناء في أسرتهن من (٣-٥) أبناء، و (١٩,٥٪) من المعلمات أن عدد الأبناء في أسرتهن يبلغ أكثر من (٥) أبناء.

وتوضح الدراسة الإحصائية في توزيع عينة الدراسة حسب عمر الزوجة أن (٢,٥٪) من عينة الدراسة أعمارهن أقل من (٣٠) سنة، و(٥٠٪) منهن أعمارهن تتراوح من (٣٠-٤٠) سنة، وبلغت نسبة المعلمات اللواتي تتجاوز أعمارهن (٤٠) سنة (٤٧,٥٪).

أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة الأداتين الآتيتين:

١- مقياس التوازن بين العمل والأسرة

مقياس التوازن بين العمل والأسرة. وهو من إعداد (Fisher, 2001) وترجمة (الشيراوي، ٢٠١٤) ويتكون من (٢٤) عبارة موزعة إلى المحاور الثلاثة الآتية:

تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)، ويتكون من (١٥) عبارة.

تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي) ويتكون من (٥) عبارات.

التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي)، ويتكون من (٤) عبارات.

صدق الاتساق الداخلي (التوازن بين العمل والأسرة)

قام الباحثون بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي التوازن بين العمل والأسرة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٥٠) معلمة من المعلمات السعوديات في مدينة

الخبر بالمملكة العربية السعودية تم اختيارهن من خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب مؤشرات صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لكل عبارة مع المحور ومع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول (٢)
قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي) من مقياس التوازن بين العمل والأسرة كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي

الرقم	العبارة	ارتباط العبارة مع المحور	ارتباط العبارة مع المقياس
١	أسعى جاهدا لتحقيق التوازن بين مسئولياتي الأسرية والمهنية.	٠,٣١٣*	٠,١٤٧
٢	أشعر بالتوتر (بالضغط) حين أحاول الموازنة بين عملي وأسرتي.	٠,٧٢١**	٠,٧٣٨**
٣	أجد صعوبة في تنظيم جدولي الخاص بالإجازة بسبب أعباء العمل	٠,٧١٤**	٠,٦٢٠**
٤	أشعر بصعوبة الاسترخاء في المنزل بسبب انهماكي في العمل	٠,٧٣٨**	٠,٦٩٢**
٥	أنا سعيد بالوقت الذي أستغرقه في ممارسة نشاطات غير متعلقة بالعمل	٠,٣٢٧*	٠,٣٠٨*
٦	أجد نفسي ملزماً بالقيام باختيارات صعبة في المفاضلة بين عملي وأسرتي.	٠,٨١٤**	٠,٦٧٥**
٧	اضطر إلى تأجيل أمور (أو جوانب) من حياتي الأسرية بسبب عملي	٠,٧٩٥**	٠,٧١٥**
٨	أستطيع إنجاز كل ما ارغب فيه سواء من حياتي الأسرية أم المهنية.	٠,٤٨٤**	٠,٤٠٤**
٩	أتجاهل احتياجاتي الحياتية الأسرية بسبب متطلبات عملي	٠,٧٨١**	٠,٧٠٢**
١٠	عملي أثر على حياتي الأسرية بشكل سلبي	٠,٧٦٨**	٠,٧٣٥**
١١	اضطر إلى إلغاء أو تجاهل بعض الأنشطة المهمة في حياتي الأسرية بسبب كثرة الأعمال المتراكمة علي	٠,٨٢٠**	٠,٧٥٨**
١٢	أشعر أني اخصص قدرا مناسبا من الوقت للعمل وجوانب أخرى في حياتي الأسرية.	٠,٣٤٧*	٠,٣٩٤*
١٣	أقوم بتضحيات أسرية لإنجاز عملي.	٠,٧٢٥**	٠,٧٠٧**
١٤	عندما أعود لمنزلي أقوم بمزاولة أعمال أخرى أحبها.	٠,٣٦٥**	٠,٣٢١*
١٥	أجد صعوبة في الحفاظ على حياتي الأسرية التي أرغب فيها بسبب طبيعة عملي.	٠,٦٧٤**	٠,٧١٢**

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥). ** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠١).

يتضح من نتائج صدق الاتساق الداخلي في الجدول (٢) أن جميع عبارات محور تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي) ذات مؤشرات صدق اتساق داخلي دالة إحصائياً عند (α=٠,٠٥) وهي مؤشرات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول (٣)
قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي) من مقياس التوازن بين العمل والأسرة كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي

الرقم	العبارة	ارتباط العبارة مع المحور	ارتباط العبارة مع المقياس
١	حياتي الأسرية الخاصة تستنزف طاقتي التي أحتاجها لأداء عملي.	٠,٦٨١**	٠,٦٠٢**
٢	عملي يتأثر بكل ما يجري في حياتي الأسرية.	٠,٨٤٦**	٠,٥٨٨**
٣	لا أستطيع الوصول لمستوى الفاعلية والنشاط في عملي، نتجه لما يجري في حياتي الأسرية.	٠,٨٣٠**	٠,٦٤٩**
٤	عندما أكون في العمل، ينشغل ذهني بالعديد من الأشياء التي يجب أن أقوم بها خارج عملي.	٠,٨٣٤**	٠,٦٨٩**
٥	أجد صعوبة في إنجاز عملي بسبب انشغالي بأمور حياتي الأسرية.	٠,٨٣٤**	٠,٦٥٢**

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥). ** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠١).

يتضح من نتائج صدق الاتساق الداخلي في الجدول (٣) أن جميع عبارات محور تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي) ذات مؤشرات صدق اتساق داخلي دالة إحصائياً عند (α=٠,٠٥) وهي مؤشرات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول (٤)
قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي) من مقياس التوازن بين العمل والأسرة كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي

الرقم	العبارة	ارتباط العبارة مع المحور	ارتباط العبارة مع المقياس
١	عملي يزودني بالطاقة لممارسة أنشطة مهمة لي خارج العمل	٠,٥٣٣**	٠,٤٨٦**
٢	أشعر أن مزاجي حسن بالبيت بسبب عملي	٠,٧٦٦**	٠,٣٠٤*
٣	مزاجي حسن بالعمل بسبب الأمور التي تجري في حياتي الأسرية.	٠,٦٩٨**	٠,٣٥٣*
٤	حياتي الأسرية تزودني بالطاقة الفعالة لأداء عملي	٠,٦٦٤**	٠,٢٩٦*

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥). ** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠١).

يتضح من نتائج صدق الاتساق الداخلي في الجدول (٤) أن جميع عبارات محور التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي) ذات مؤشرات صدق اتساق داخلي دالة إحصائياً عند (α=٠,٠٥) وهي مؤشرات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

وقام الباحثون بحسب قيم معاملات الارتباط بين محاور مقياس التوازن بين والعمل والأسرة الثلاثة كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٥)
قيم معاملات ارتباط بيرسون بين محاور مقياس التوازن بين العمل والأسرة كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي

الرقم	المحور	تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي)
١	تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	١		
٢	تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	٠,٥٤٢**	١	
٣	التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي)	-٠,٣٨٣**	-٠,٣٢٧*	١

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥). ** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠١).

يتضح من نتائج صدق الاتساق الداخلي في الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند (α =٠,٠٥) بين المحور الأول والثاني (الأثر السلبي)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً عند (α =٠,٠٥) بين المحورين الأول والثاني (الأثر السلبي)، والمحور الثالث (الأثر الايجابي).

ثبات الاتساق الداخلي (التوازن بين العمل والأسرة)

استخدم الباحثون معادلة كرونباخ ألفا من خلال تطبيقها على نتائج العينة الاستطلاعية مكونة من (٥٠) معلمة وذلك للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي التوازن بين العمل والأسرة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٦)
قيم ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوازن بين الأسرة والعمل

الرقم	المحور	قيمة كرونباخ ألفا
١	تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	٠,٨٧
٢	تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	٠,٨٦
٣	التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الإيجابي)	٠,٦٨

يتبين من الجدول (٦) أن قيم ثبات الاتساق الداخلي كانت للمحور الأول تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي) (٠,٨٧)، وللمحور الثاني تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي) (٠,٨٦)، وللمحور الثالث التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي) (٠,٦٨)، وهي مؤشرات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

وبعد التحقق من صدق وثبات التوازن بين العمل والأسرة تكون المقياس من (٢٤) عبارة.

تصحيح مقياس التوازن بين العمل والأسرة

يتم الاستجابة على المقياس باستخدام تدرج ليكرت الخماسي، وتأخذ البدائل الخمسة الدرجات الآتية: دائما(٥) وغالبا(٤) وأحيانا(٣) ونادرا(٢) وابدا(١)

وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس الفرعي الأول على مستوى عال من تداخل العمل مع الأسرة، بحيث يتداخل العمل تداخلا سلبيا مع الحياة الأسرية للمفحوصين، كما تدل الدرجة المرتفعة على المقياس الفرعي الثاني على مستوى عال من تداخل الأسرة مع العمل، بحيث تتداخل الحياة الأسرية للمفحوصين تداخلا سلبيا مع عملهم. وعلى عكس المقياسين الأولين، تدل الدرجة المرتفعة على المقياس الفرعي الثالث على التأثير الإيجابي للعمل على الحياة الأسرية للمفحوصين، بمعنى درجة مرتفعة للتعزيز المتبادل للأسرة-العمل، والعكس صحيح إذ تدل الدرجة المنخفضة على المقياس الفرعي الثالث على قلة التأثير الإيجابي للعمل على الحياة الأسرية للمفحوصين. كما أنه لا يوجد للمقياس درجة كلية، ويوضح الجدول التالي مفتاح تصحيح المقياس: الفقرات في اتجاه المقياس: دائما(٥) وغالبا(٤) وأحيانا(٣) ونادرا(٢) وأبدا(١) والفقرات في عكس اتجاه المقياس: دائما(١) وغالبا(٢) وأحيانا(٣) ونادرا(٤) وابدا(٥)

أما توزيع فقرات كل مقياس فرعي من المقاييس الفرعية الثلاثة لمقياس التوازن بين العمل والأسرة واتجاه كل مفردة فيوضحها الجدول الآتي:

جدول (٧)
توزيع فقرات كل مقياس فرعي من المقاييس الفرعية الثلاثة لمقياس التوازن بين العمل والأسرة واتجاه كل مفردة

تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)		تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)		التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي)	
رقم الفقرة	الاتجاه مع المقياس	رقم الفقرة	الاتجاه مع المقياس	رقم الفقرة	الاتجاه مع المقياس
١	(-)	١٦	(+)	٢١	(+)
٢	(+)	١٧	(+)	٢٢	(+)
٣	(+)	١٨	(+)	٢٣	(+)
٤	(+)	١٩	(+)	٢٤	(+)
٥	(-)	٢٠	(+)		
٦	(+)				
٧	(+)				
٨	(-)				

تابع جدول (٧)

تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)		تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)		التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي)	
رقم الفقرة	الاتجاه مع المقياس	رقم الفقرة	الاتجاه مع المقياس	رقم الفقرة	الاتجاه مع المقياس
٩	(+)				
١٠	(+)				
١١	(+)				
١٢	(-)				
١٣	(+)				
١٤	(-)				
١٥	(+)				

٢-مقياس التوافق الزواجي

استخدمت الدراسة مقياس التوافق الزواجي من إعداد شلبي (٢٠٠٩).

صدق الاتساق الداخلي (مقياس التوافق الزواجي)

قام الباحثون بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (٥٠) معلمة من المعلمات السعوديات في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية تم اختيارهن من خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب مؤشرات صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجداول الآتي:

جدول (٨)
قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس التوافق الزواجي كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي

الرقم	العبارة	ارتباط العبارة مع المقياس
١	نتبادل عبارات الحب والتقدير	٠,٦٦٤**
٢	يفاجئني من وقت لآخر بهدية	٠,٥٥٨**
٣	نحن غرباء عن بعضنا البعض	٠,٧٠٦**
٤	أستمتع بصحبته	٠,٧٢٩**
٥	يشعر كل منا باحتياجه للآخر	٠,٨٣٩**
٦	يتعمد جرح مشاعري	٠,٥٦٨**
٧	يحرص على إرضائي	٠,٦٧٩**

تابع جدول (٨)

الرقم	العبارة	ارتباط العبارة مع المقياس
٨	سعادتي مقترنة بوجوده	٠,٧٩٦**
٩	زواجي سبب تعاستي	٠,٧٢٨**
١٠	لا أتصور الحياة بدون وجودنا معاً	٠,٧٦٠**
١١	زواجي خيب آمالي	٠,٧١١**
١٢	نتفق في معظم قيمنا وطباعنا	٠,٧٥٩**
١٣	لم أكن أرغب في الإنجاب من زوجي	٠,٣٧٠**
١٤	نحرص على تخصيص وقت خاص بنا نجلس فيه سوياً	٠,٧٤٢**
١٥	أندم على اختياري له زوجًا	٠,٨٣٠**
١٦	نتشارك معاً في عمل أشياء كثيرة	٠,٧٠١**
١٧	زوجي بخيل مادياً	٠,٧٠٣**
١٨	هناك تقارب فكرى بيننا	٠,٧٢٦**
١٩	ينتهي النقاش بيننا إلى مشاجرة.	٠,٦٢٩**
٢٠	أستطيع البوح له بكل ما في نفسي دون خجل	٠,٧٢١**
٢١	أرى علاقتنا متكافئة من حيث الآخذ والعطاء	٠,٧٣٩**
٢٢	لا يقيم وزناً لرغباتي	٠,٥٢٩**
٢٣	أفتقد التفاهم مع أبنائي	٠,١٨٥
٢٤	نتحمل معاً مسئولية الأبناء	٠,٦٦٢**
٢٥	يستهزئ باهتماماتي ويصفها بالتافهة	٠,٦١٠**
٢٦	يشاركني هموم عملي	٠,٧٦٦**
٢٧	يبذل أقصى جهد لإسعادي	٠,٨٢٢**
٢٨	أكثر خلافاتنا حول الماديات	٠,٥٤٣**
٢٩	يحاسبني على كل ما أنفقه من مال	٠,٥١٧**
٣٠	أطفالنا أقل سعادة من أطفال الآخرين	٠,٣٢٣*
٣١	نتفق في كثير من عاداتنا وتقاليدنا	٠,٥٨٠**
٣٢	زوجي يهتم بالأمور المادية أكثر من أي شيء	٠,٤٠٣**
٣٣	تحسدني الصديقات على زوجي	-٠,٠٤٠
٣٤	أختلف أنا وزوجي على أسلوب تربية الأبناء	٠,٢٢٧
٣٥	زوجي يسفه رأيي في حل المشكلات	٠,٥٧٠**
٣٦	يحترم مشاعري	٠,٧٨٦**

تابع جدول (٨)

الرقم	العبارة	ارتباط العبارة مع المقياس
٣٧	لا يعرف كل منا قيمة راتب الآخر بالتحديد	٠,٣٢٠*
٣٨	يأنس كل منا للآخر ويعتبره صدره الحنون	٠,٨٧٨**
٣٩	زواجنا ناجح لدرجة كبيرة	٠,٨٠٧**
٤٠	آراؤنا مختلفة في معظم الموضوعات	٠,٥٣٥**
٤١	لدى زوجي القدرة على امتصاص غضبي	٠,٦٥٤**
٤٢	نخطط للحاضر ونرسم المستقبل معاً	٠,٦٦٣**
٤٣	من الصعب أن يقتنع كل منا برأي الآخر	٠,٦٣٥**
٤٤	كلانا راض عن مستوانا المادي	٠,٤٧٠**
٤٥	كنت سأكون أكثر سعادة لو لم أتزوج	٠,٥٣٥**
٤٦	أعاني من تدخل أصدقائه في مشكلاتنا الخاصة	٠,٤٣٤**
٤٧	يحترم كل منا رغبات الآخر فيما يتعلق بالعلاقة الخاصة	٠,٦٢٦**
٤٨	لدينا ما يكفي لحياة كريمة	٠,٤١٦**
٤٩	أشعر بالأمان والدفء في وجوده	٠,٨٠٩**
٥٠	طريقته في النقاش عقيمة	٠,٥٦٤**
٥١	لا تجمعنا اهتمامات مشتركة	٠,٦٨٧**
٥٢	نقضي وقتا كافياً مع أبنائنا	٠,٣٧٣**
٥٣	عندما نواجه مشكلة نجلس سوياً لحلها	٠,٨٠١**
٥٤	ينفجر زوجي في نوبات من الغضب أمام أبسط المشكلات	٠,٦٢٢**
٥٥	أشعر بالوحدة حتى في وجود زوجي	٠,٧٤٩**
٥٦	لا نعاني من اضطراب في علاقتنا الخاصة	٠,٠٩١
٥٧	يخطط كل منا لحياته بعيدا عن الأخر	٠,٧٤٤**
٥٨	نحن متفقان في أسلوب تربية أبنائنا	٠,٦٢٩**
٥٩	ليس بيننا أشياء مشتركة	٠,٥٧٤**
٦٠	زوجي يفضل الخروج مع الأصدقاء	٠,٢٧٣
٦١	زوجي ودود وحنون	٠,٧٦٩**
٦٢	يتصيد لي الأخطاء لينتقدني	٠,٥٥٢**
٦٣	أشعر بصدق عواطفه نحوي	٠,٨٠٦**
٦٤	يمنعني وجود الأطفال من التقدم في عملي	٠,٠٣٨
٦٥	نتفق على المساعدة في الأعمال المنزلية	٠,٥٥٤**

تابع جدول (٨)

الرقم	العبارة	ارتباط العبارة مع المقياس
٦٦	أشعر بأن زواجي غير موفق	٠,٧٣٣**
٦٧	أشعر أن زوجي لا يتفهم مشاعري	٠,٦٢٠**
٦٨	نادراً ما نخرج سوياً	٠,٤٣٦**
٦٩	يتهرب زوجي من المسئولية	٠,٦٣٦**
٧٠	أسعد الأوقات هي تلك التي نقضيها سوياً	٠,٨٢٨**

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥). ** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠١).

يتضح من نتائج صدق الاتساق الداخلي في الجدول(٨) أن جميع عبارات مقياس التوافق الزواجي ذات مؤشرات صدق بناء دالة إحصائياً، باستثناء العبارات الآتية فقد كانت قيم معاملات ارتباطها مع المقياس غير دالة إحصائيا عند (α =٠,٠٥): العبارة رقم (٢٣) و(٣٣) و(٣٤) و(٥٦) و(٦٠) و(٦٤)"

ثبات الاتساق الداخلي (مقياس التوافق الزواجي). استخدم الباحثون معادلة كرونباخ ألفا من خلال تطبيقها على نتائج العينة الاستطلاعية مكونة من (٥٠) معلمة وذلك للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي إذ بلغت قيمتها (٠,٩٧)، وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات التجزئة النصفية (مقياس التوافق الزواجي)

استخدم الباحثون معادلة سبيرمان-براون من خلال تطبيقها على نتائج العينة الاستطلاعية مكونة من (٥٠) معلمة وذلك للتحقق من ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الزواجي إذ بلغت قيمتها (٠,٩٦)، وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية. وبعد التحقق من صدق وثبات مقياس التوافق الزواجي تم حذف العبارات ذوات الأرقام (٢٣، ٣٣، ٣٤،٥٦، ٦٠، ٦٤)، وبذلك تكون المقياس من (٦٤) عبارة.

تصحيح مقياس التوافق الزواجي

تكون المقياس في صورته النهائية من ٦٤ مفردة تقيس مستوى التوافق الزواجي للمفحوصين، إذ يستجيب المفحوص على تدريج خماسي للإجابة لكل مفردة فتتدرج الإجابة فيها من دائماً (٥ درجات) إلى نادراً (درجة واحدة) مع مراعاة عكس مفتاح التصحيح بالنسبة للعبارات السالبة وبذلك يكون توزيع الدرجات على المقياس كالنحو الآتي:

العبارات الموجبة: ٣٢×٥ = ١٦٥ درجة

العبارات السالبة: ٣١×٥ = ١٥٥درجة (بعد عكس مفتاح التصحيح)

الدرجة الكلية للمقياس = ٣٢٠ درجة

ولتفسير الدرجات على المقياس: تدل الدرجة المرتفعة على مستوى عالٍ من التوافق الزواجي بينما تدل الدرجة المنخفضة على عكس ذلك. بحيث إن من يحصل على (١٥٥) درجة فأكثر يعتبر من متوسط إلى مرتفع التوافق الزواجي على حسب درجته ومدى قربها أو بعدها عن المتوسط بينما تدل الدرجة الأقل من (١٥٥) على مستوى أقل من المتوسط إلى منخفض في التوافق الزواجي على حسب درجته ومدى قربها أو بعدها عن المتوسط.

جدول (٩)
توزيع المفردات الموجبة والسالبة داخل مقياس التوافق الزواجي

اتجاه المفردة	أرقام الفقرات على المقياس
الموجبة	١-٢-٤-٥-٧-٨-١٠-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٠-٢١-٢٤-٢٦-٢٧-٣١-٣٦-٣٨-٣٩-٤١-٤٢-٤٤-٤٧-٤٨-٤٩-٥٢-٥٣-٥٨-٦١-٦٣-٦٥-٧٠
السالبة	٣-٦-٩-١١-١٣-١٥-١٧-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٢٩-٣٠-٣٢-٣٥-٣٧-٤٠-٤٣-٤٥-٤٦-٥٠-٥١-٥٤-٥٥-٥٧-٥٩-٦٢-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩

إجراءات التنفيذ

مرت إجراءات تطبيق الدراسة بالخطوات الآتية:

اختيار أدوات الدراسة.

تطبيق المقياسين على العينة الاستطلاعية.

التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها.

زيارة مدارس عينة الدراسة وتوزيع الأدوات على المعلمات المتزوجات فيها.

جمع الاستبانات واستبعاد غير الصالحة للتحليل الإحصائي منها.

إدخال البيانات إلى برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS.

تحليل البيانات.

عرض النتائج ومناقشتها.

تقديم التوصيات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية الآتية:

معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation.
معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha.
المتوسطات الحسابية mean.
الانحرافات المعيارية standard deviations.
اختبار ت t test
تحليل التباين الأحادي one way ANOVA.
اختبار شافيه Scheffé لدلالة الفروق بين المتوسطات في المقارنات البعدية.

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة ودرجاتهم على مقياس التوافق الزواجي؟

للتعرف على طبيعة العلاقة وقوتها بين التوازن بين العمل والأسرة والتوافق الزواجي لدى العينة تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون والموضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٠)
قيم معاملات ارتباط بيرسون لطبيعة العلاقة بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة ودرجاتهم على مقياس التوافق الزواجي (ن= ٢٠٠)

أبعاد التوازن بين العمل والأسرة	قيمة معامل الارتباط/التوافق الزواجي
تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	-٠,٢١٤**
تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	-٠,٣٥٤**
التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي)	٠,٢٧٨**

**معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠١).

أظهرت النتائج في الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين درجات العينة على المقياس الفرعي (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) والمقياس الفرعي (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) من مقياس التوازن بين العمل والأسرة، ودرجاتهم على مقياس التوافق الزواجي. كما أظهرت نتائج السؤال الأول وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين التوافق الزواجي والجانب الإيجابي من التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الإيجابي).

تجدر الإشارة هنا إلى أن العلاقة الارتباطية ليست سببية إذ إننا لا نستطيع أن نجزم بأن

سوء التوافق الزواجي بسبب اختلال التوازن أو العكس. وبناء على النتيجة السابقة فإن التوافق الزواجي يرتبط عكسيا مع الجانب السلبي من التوازن بين العمل والأسرة، في حين يرتبط إيجابياً مع الجانب الإيجابي من التوازن بين العمل والأسرة، وهذه النتيجة مؤشر على التأثير المتبادل والقوي بين التوافق الزواجي وعمل المرأة، ذلك أن التوافق الزواجي المرتفع يسهم بشكل كبير في تخفيف الآثار السلبية للعمل على الأسرة، في حين يزيد من الجوانب الإيجابية في تلك العلاقة، فحين توجد علاقة منسجمة بين أفراد الأسرة تقوم على التعاون والمحبة واحترام الآخر فإن ذلك ينعكس إيجابيا على كل وظائف الأسرة، في حين أن الأثر السلبي للعلاقة بين أفراد الأسر ينتقل سلبا ليؤثر على المرأة في عملها بحيث يجعلها غير قادر على إيجاد التوازن الإيجابي بين متطلبات عملها ودورها داخل الأسرة، فالتوافق الزواجي هو من أهم متطلبات الأسرة التي تتمتع بصحة نفسية (أبو موسى، ٢٠٠٨).كما أن لمستوى التماسك والانسجام والتوافق الزواجي أثر إيجابي على كل من التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية الأساسية لدى الأبناء وجميع أفراد الأسرة (أبو أسعد ،٢٠٠٥).إضافة إلى أن التوافق الزواجي ينعكس على وظائف الأسرة التي تشمل حلقة واسعة من الوظائف منها التشكيل والتكوين الأساسي للشخصية، واكتساب المكانة الاجتماعية وامتصاص التوتر الناجم عن عمل الزوجين والتعاون الاقتصادي (المالك ونوفل، ٢٠٠٦). كما أن التوافق الزواجي بين الزوجين يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقات بين الوالدين وبين أبنائهما، وسلامة العلاقات بين الأولاد فيما بينهم، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية، وحل المشكلات الأسرية، خاصة مع وجود العديد من العوامل التي بدأت تفرز تأثيرها على الأسرة وتوافقها والتي من أهمها خروج المرأة للعمل (الحجار، ٢٠٠٣).

وتلتقي نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كازمي وبرويز (Kazmi and Pervez 2013) والتي تبين منها وجود علاقة موجبة بين التوافق الزواجي وأسلوب التواصل المتبادل بين الزوجين لدى النساء العاملات في مهنة التعليم. كما اتفقت مع نتائج دراسة (الشيراوي، ٢٠١٤) التي أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين الرضا عن الحياة وتداخل العمل مع الحياة الشخصية، وتداخل الحياة الشخصية مع العمل، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الرضا عن الحياة والتعزيز المتبادل للحياة الشخصية-العمل.

نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تقسيم درجات العينة على مقياس التوافق الزواجي إلى ثلاث فئات: الربع الأعلى ويمثلون مرتفعي التوافق الزواجي (ن=٥٠)، الربع الأدنى ويمثلون منخفضي التوافق الزواجي (ن=٥٠)، ثم قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل فئة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة، ومن ثم استخدام اختبار ت للتعرف على دلالة الفروق في مستوى مقياس التوافق الزواجي بين الفئتين،

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي)، ومستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) لصالح منخفضي التوافق الزواجي. في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الايجابي) لصالح مرتفعي التوافق الزواجي.

و تؤكد النتيجة السابقة على ما أشرنا إليه سابقاً كما يمثل التوافق بين الزوجين أحد أهم مقومات نجاح الحياة الزوجية (حجازي، ٢٠٠٤). كما بين لبوين Bowen في نظريته المسماة نظرية النظم أن الأسرة هي النظام الذي كل عضو فيه لديه دور يلعبه وقواعد يحترمها، ويتوقع الأعضاء في هذا النظام أن يستجيب بعضهم لبعض بطريقة معينة وفقا لدور كل منهم، ويتم تحديد هذا الدور من خلال اتفاقيات العلاقة، إذ يؤثر ذلك إيجابيا على مكونات الأسرة ووظائفها وتماسكها (Brown, 1999).

وأظهر نتائج الدراسة Koydemir, Sun-Seliůik and Tezer (2008) أن مستويات التوافق الزواجي لدى الزوجات اللواتي يستخدمن استراتيجية التنافس واستراتيجية التجنب للتعامل مع سلوكيات الصراع كانت منخفضة، وأظهرت النتائج أن مستويات التوافق الزواجي لدى الزوجات اللواتي يستخدمن استراتيجية الاستيعاب للتعامل مع سلوكيات الصراع كانت مرتفعة. وقد أظهرت نتائج دارسة (أبو أسعد ،٢٠٠٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية لدى الأبناء تعزى لمستويات التكيف الزواجي لصالح مستوى التكيف الزواجي الأعلى سواء على المقياس ككل أو على الأبعاد. وهي نتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية.

نتائج السؤال الثالث:

هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم أولا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة حسب متغير سنوات الخبرة، فكانت النتيجة وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدى العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة،

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمة مع زيادة خبرتها تصبح قادرة على معرفة الطرق والاستراتيجيات التي تساعدها على إيجاد التوازن الأمثل بين أسرتها وعملها ومن ثم اتباعها، إضافة إلى أن الخبرة تلعب دورا كبيرًا في تعريف المرأة بالعوامل التي تؤثر سلبا في العلاقة بين متطلبات الأسرة ومتطلبات العمل ومن ثم العمل على تجنبها، فالخبرة تصقل شخصية الفرد وتجعله أكثر دراية بمتطلبات عمله، وأكثر قدرة على القيام بها، وهذا من شانه أن ينعكس إيجابيا على توافق المرأة مع أسرتها.

نتائج السؤال الرابع:

هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف مدة الزواج لدى المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم أولا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة حسب متغير مدة الزواج حيث تبين وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدى العينة تعزى لمتغير مدة الزواج، كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول (١١)
نتائج اختبار شافيه لمصادر الفروق في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف مدة الزواج لدى المعلمات (ن= ٢٠٠)

مدة الزواج	أقل من ٥ سنوات	من ٥-١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
أقل من ٥ سنوات			
من ٥-١٠ سنوات	(٠,١٧٣)		
أكثر من ١٠ سنوات	*(٠,٧١٢)	(٠,٥٣٩)	

* دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)

أظهرت النتائج في جدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف

مدة الزواج لدى المعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الإيجابي) تعزى لاختلاف مدة الزواج لدى المعلمات. كما تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف مدة الزواج لدى المعلمات لصالح المعلمات اللواتي مضى على زواجهن أقل من (٥) سنوات. وقد أظهرت نتائج دراسة (أبو أسعد ،٢٠٠٥) عدم وجود فروق ذات دلالة في التكيف النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغيرات مدة الزواج.

نتائج السؤال الخامس:

هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف الفئةالعمرية للمعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم أولا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة حسب متغير الفئة العمرية كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (١٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة حسب الفئة العمرية (ن=٢٠٠)

المحور	المتوسطات والانحرافات	أقل من ٣٠ سنة	من ٣٠-٤٠ سنة	أكثر من ٤٠ سنة
تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	المتوسط الحسابي	٣,١٤٧	٣,٠٩١	٢,٩٠٠
	الانحراف المعياري	٠,٨٩٧	٠,٦٩٠	٠,٦٨٨
تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	المتوسط الحسابي	٣,١٦٠	٢,٨١٢	٢,٤٨٦
	الانحراف المعياري	١,٠١٤	١,٠٧٥	١,١٧١
التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي)	المتوسط الحسابي	٢,٣٥٠	٢,٧٨٣	٢,٩٥٥
	الانحراف المعياري	١,١٥٤	٠,٩٥٥	٠,٩٠٠

أظهرت النتائج في الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف الفئة العمرية للمعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف الفئة العمرية للمعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الإيجابي) تعزى لاختلاف الفئة

العمرية للمعلمات. وهي نتيجة تتفق مع دراسة (أبو أسعد، ٢٠٠٥) التي تبين من نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة في التكيف النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغيرات العمر.

نتائج السؤال السادس:

هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم أولا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة حسب متغير عدد الأبناء. تبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الايجابي) تعزى لاختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات. ويمكن تفسير عدم تأثير عدد الأبناء على التوازن بين العمل والأسرة في الدراسة الحالية بأن الأسرة المتوافقة زواجيا تستطيع التكيف مع مختلف الظروف لديها التي من ضمنها عدد الأبناء. وهذه النتيجة تخالف نتيجة دراسة غراهام وآخرون (Graham et al., 2000) التي أظهرت أن مستويات التوافق الزواجي لدى الزوجات اللواتي لديهن أطفال كانت أقل من مستويات التوافق الزواجي لدى الزوجات أو الأزواج بدون أطفال وقد يعزى الاختلاف بين الدراستين إلى اختلاف البيئة التي أجريت فيها ومن ثم اختلاف العادات والتقاليد المتعلقة بالأسرة والزواج. كما تخالف نتيجة الدراسة الحالية نتيجة دراسة (أبو أسعد ،٢٠٠٥) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية لدى الأبناء تعزى لمتغير عدد الأطفال في الأسرة لصالح عدد الأطفال الأقل.

التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية

بناء على نتائج الدراسة تم تقديم التوصيات الآتية:

- توفير البيئة الملائمة لعمل المرأة العاملة المتزوجة حديثا وذات سنوات الخبرة القليلة بحيث تستطيع أن توازن بين عملها والأسرة مما يؤثر إيجابا على توافقها الزواجي.

- استفادة مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تعنى بالأسرة من نتائج هذه الدراسة في تقديم الدورات التدريبية للمرأة العاملة المتزوجة عموما، ولحديثات الزواج وذوات سنوات الخبرة القليلة خصوصا.
- تقديم البرامج الإرشادية للمرأة العاملة حديثة الزواج وقليلة سنوات الخبرة بحيث تركز على كيفية إيجاد التوازن بين العمل والأسرة.
- إجراء دراسة حول أثر برنامج تدريبي في تنمية التوازن بين العمل والأسرة لدى النساء السعوديات العاملات.
- إجراء دراسة حول العلاقة ما بين التوازن بين العمل والأسرة وفاعلية الذات لدى النساء السعوديات.

المراجع

إبراهيم الحجار، بشير (٢٠٠٣). التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية: غزة.

أبراهيم شلبي، أمينة (٢٠٠٩). نمط السلوك أ / ب وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى كل من الجنسين. مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية. ١٩(٦٢)، ١١٩-١٦٠

حجازي، مصطفى (٢٠٠٤). الصحة النفسية من منظور تكاملي في البيت والمدرسة. ط٢. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

حسن، أسماء حسين (٢٠٠٨). صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية ووجهة الضبط. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنصورة.

زامل العنزي، عبد الله (٢٠١٢). ميزان السلوك الأسري. الكويت: الناشر الباحث نفسه.

صالح المالك، حصة، ومحمود نوفل، ربيع (٢٠٠٦). العلاقات الأسرية. الرياض: دار الزهراء النشر والتوزيع.

طلبه، فادية السيد علي (٢٠٠٢). زواج المراهقات وعلاقته بالتوافق الزواجي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الزقازيق، مصر.

عبدالرحمن الشيراوي، أماني (٢٠١٤). التوازن بين العمل والحياة الشخصية وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الدراسات العليا بمملكة البحرين. مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية. ٢٤(٨٢)، ٣-٣٢.

عبد اللطيف أبوأسعد، أحمد (٢٠٠٥). أثر التكيف الزواجي في التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية الأساسية لدى الأبناء. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.

عبدالله الشمسان، منيره (٢٠٠٤). التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية: دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات). أطروحة دكتوراه غير منشورة (، إدارة كليات البنات بالرياض: المملكة العربية السعودية.

كارتر سكوت، شيري (٢٠١٢). طريق التوازن: نحو مزيد من الرضا والتغيير. ترجمة عبد الله محمد علي تلمساني، بيروت: الدار العربية للعلوم.

محمد أبو موسى، سمية (٢٠٠٨). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية: غزة.

محمد الصويط، فواز (٢٠٠٨). الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية

Brown, J. (1999). Bowen family systems theory and practice: illustration and critique. *Australian and New Zealand Journal of Family Therapy, 20* (2), 94-103

Graham, C. W., Fischer, J. L., Crawford, D., Fitzpatrick, J., & Bina, K. (2000). Parental status, social support, and marital adjustment. *Journal of family issues, 21*(7), 888-905.

Hudson, R. B. (2003). Family and medical leave policy: Work in Progress. *The Gerontologist, 43*(3), 412-415.

Kazmi, S. F., & Pervez, T. (2013). Marital adjustment of educated working and educated non working women as a factor of communication style with their spouses. *International Journal of Physical and Social…….… Sciences, 3*(1), 1-16.

Koydemir, S., Sun-Seliůik, Z., & Tezer, E. (2008). Conflict behaviors and marital adjustment in Turkish couples. Family Therapy. The Journal of the California *Graduate School of Family Psychology, 35*(3), 133-143.

Rani, B. S. & Devi, S. M. (2008). Role satisfaction of working and non working women in marital life and family life. *Asian Journal of psychology and education, 41*(5-6), 10-15

Rani, M. R. (2013). Marital adjustment problems of working and non-working women in contrast of their husband. *Education, 2*(7), 40-44.

Shiva, M. G. (2013). A Study on work family balance and challenges faced by working women. *IOSR Journal of Business and Management, 14*(5), 1-4.

St. Vil, N. M. (2014). African American marital satisfaction as a function of work-family balance and work-family conflict and implications for social workers. Journal of Human Behavior in the Social. *Environment, 24*(2), 208-216.